ابـــن عوف[1]. وهذا من الناحية الواقعية استنتاج منطقي ومعقول. إضافة إلى ذلك فـــإن فنســـنك — في رده على آراء كل من شبرنجر Sprenger ونولدكه Noldeke القائـــلة: إن القبائل اليهودية الثلاث لم تكن ضمن "الأمة" التي تضمنتها المعاهدة — يؤكـــد أن تلك القبائل كانت طرفاً في المعاهدة وجزءاً من "الأمة"، ولو كان الأمر غير ذلك لم يكن هناك حاجة إلى هذه الروايات التي تدافع عن تدابير محمد الأخيرة ضد اليهود[2]. وهذه الحجة فيها قدر كبير من المنطق.

وجـــاء في إحـــدى الدراســـات الحديثة أن كتاب الموادعة (الصحيفة) كان دســـتوراً شـــاملاً لسكان المدينة، وأن المقصود بيهود المدينة، هم قينقاع والنضير وقريظة؛ إذ أن غيرهم من اليهود لم تكن لهم أهمية تذكر في المدينة آنذاك[3].

وعلى النقيض من هذه الآراء جميعها يرى بعض الدارسين أن كلمة "يهود" في الصـــحيفة لا تشمل القبائل الثلاث المشهورة في يثرب؛ لأن هذه القبائل دخلت في اتفاقات لاحقة ومنفصلة عن صحيفة المدينة[4].

---

(١) Ibid.,P.130.

(٢) Wensinck, Ibid., P. 69.

(٣) درادكة: العلاقات العربية اليهودية، ص ٢٧١.

(٤) انظر على سبيل المثال: محمد حسين هيكل: **حياة محمد** (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٥٤هـ) ص ٢٢٣. أحمد إبراهيم الشريف: **دولـــة الرسول في المدينـــة** (القاهرة: دار الفكر العربي، د: ت) ص ٩٨، عماد الدين خليل، "العلاقـــات الإسلاميـــة اليهوديـــة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم"، **المورد**، مج٣، عدد ٢، ص ص ٥٣ - ٦٦، راجع ص ٥٥، عماد الدين خليل، **دراسة في السيرة**، الطبعة الثانية عشر (بيروت: مؤسسة الرسالة ودار النفائس ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ص ص: ٣١٩ — ٣٥٩. راجع ص ٣٢٥. الواضح أن هذا الجزء من الكتاب هو إعادة نشر لما نشـــر في **مجلة المـــورد** المشار إليها أعلاه.، برهان زريق، **الصحيفة، ميثاق الرسول ودولة الإسلام في المدينة** ... (دمشق، دار النمير ودار معد: د: ت) ص ص: ٥٢٩ - ٥٣٠.